

إِتِّحَادُنَا مَعَ الْمَسِيحِ

صَلِيبُ الْمَسِيحِ - الدرس الرابع

Our Union With Christ - Cross of Christ - Lesson Four - page 1

التفت يسوع للجموع التي كانت تتبعه وقال ، (لوقا ٩ : ٢٣) وَقَالَ لِلْجَمِيعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعَنِي. هذا ما نتحدث عنه . سوف تنكر تلك الطبيعة الخاطئة في داخلك . إخلعها ! (أفسس ٤ : ٢٢) أَنْ تَخْلَعُوا مِنْ جِهَةِ النَّصْرِفِ السَّابِقِ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ الْفَاسِدَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ الْغُرُورِ. إنها مليئة بشهوات الغرور ويمكنها أن تنتج كل خطيئة عرفها هذا العالم ؛ هذا ما يعيش فيه الغير مخلص . الغير متجدد يعيش في كل هذه الخطايا للطبيعة الخاطئة ، لكن نحن خليفة جديدة في المسيح يسوع - يجب أن نعيش هكذا . هذا هو هدف صليب المسيح .

مولودين ثانية ، مصلوبين ومتحدين مع المسيح

عندما نولد من جديد نكون قد ولدنا مصلوبين ، بسبب أن تلك الطبيعة الخاطئة قد صلبت مع المسيح . (رومية ٦ : ٦) عَالِمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صَلِبَ مَعَهُ لِيُبْتَطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيْضًا لِلْخَطِيئَةِ. عندما نولد من جديد ، نخرج من الطبيعة الخاطئة التي أتت من آدم ، ونولد في الطبيعة البارة التي تأتي فقط من المسيح . هذا هو إتحادنا مع المسيح . (١ بطرس ١ : ٢٣) مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لَا مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لَا يَفْنَى، بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ. هذه الوحدة مع المسيح ستعطينا القوة لنكون منتصرين على طبيعة الخطيئة . (١ يوحنا ٥ : ٤ ، ١٨) لِأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْغَلْبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيمَانُنَا... (١٨) نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ لَا يَخْطِئُ، بَلِ الْمَوْلُودُ مِنَ اللَّهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ، وَالشَّرِيرُ لَا يَمْسَهُ.

نولد من جديد عندما نصلب مع المسيح . قال يسوع ، (يوحنا ٣ : ٥ - ٦) أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. (٦) الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. المولود من الماء يشير إلى المعمودية الماء . ذهب يسوع إلى الجليظة ليقدم لنا دمه لكي يفدينا ، (كولوسي ١ : ١٤) الَّذِي لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا. كما أنه قدم لنا إسمه لندفن/ نعتد به ، (أعمال ٢ : ٣٨) فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تَوَبُوا وَاعْتَمِدُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لَغُفْرَانِ الْخَطَايَا فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

عندما نعتد بإسم يسوع المسيح ، نكون توحدنا وصلبنا معه . نتوب ونموت بالنسبة لخطايانا . في المعمودية هو حيث نأخذ إسم العائلة ، وهنا يستعمل دم المسيح لنا لأجل الفداء . الآن وقد ولدنا من الماء ودم المسيح قد أستعمل ، كل خطايانا والطبيعة الخاطئة تزال بعيداً . نحن الآن مصلوبين مع المسيح لنكون متحدين معه وأن نولد من جديد في بره . (رومية ٦ : ٣) أُمَّ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلُّ مَنْ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ.

تقديس الروح

كون الولادة من الروح تشير إلى المعمودية الروح القدس . صلب يسوع ، ليس فقط ليقدم دمه وإسمه ، لكن أيضاً روحه لكي يحفظنا بينما نعيش في هذه الحياة الجديدة . (رومية ٨ : ١٠) وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ فَالْجَسَدُ مَيِّتٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ وَأَمَّا الرُّوحُ فْحَيَاةٌ بِسَبَبِ الْبِرِّ. الولادة الثانية معناها الصلب والتوحد مع المسيح ، (رومية ٦ : ٥) لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صَرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ. وبينما نلنا إسم المسيح ، يجب أن لا نسيء لإسم العائلة . يقول لنا الكتاب المقدس أن نعيش حياة تكرم المسيح . (١ بطرس ١ : ٢) بِمُقْتَضَى عِلْمِ اللَّهِ الْآبِ السَّابِقِ، فِي تَقْدِيسِ الرُّوحِ لِلطَّاعَةِ، وَرَشِّ دَمِ

يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِنُكْتِرَ لَكُمْ النِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ. روح المسيح فينا تقدسنا ! إنه الروح القدس فينا من يضع القداسة داخلنا! أنه الروح القدس الذي يضع محبة المسيح فينا! لكن إن إستمررت في العيش في الخطيئة ، عندها لن يتمكن الروح القدس من فعل هذا . لهذا السبب قال بولس ، (رومية ٦: ١) **فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَنْبَقَى فِي الْخَطِيئَةِ لِكِي نَكْتِرَ النِّعْمَةَ؟** كلا! نموت للخطيئة على الصليب . نصلب مع المسيح لكي نتمكن من السير في حياة جديدة، رومية ٦: ٢-٧ .

الآن ، يمكن لروح القدس أن يقدسنا ، بسبب إتحادنا مع المسيح . طالما نحن مدعويين في جسد المسيح ، نحن مدعويين لكي نعيش حياة قداسة ونطيع كلمة الله . لفعل هذا نحن بحاجة لمساعدة الروح . (١ يوحنا ٤: ٤) **أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، وَقَدْ غَلِبْتُمُوهُمْ لِأَنَّ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ.** إنه روح الله الذي هو أعظم من طبيعة الخطيئة . روح الله الذي هو فينا سيعطينا القوة لنحيا حياة قداسة . لهذا السبب توجه المسيح للجلجثة ، لكي يفدينا بدمه ، وقدم لنا إسم العائلة ، وأعطانا الروح القدس لكي نحفظنا سالكين بالبر .

تعريف موتنا مع المسيح

(رومية ٦: ١-٤) **فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَنْبَقَى فِي الْخَطِيئَةِ لِكِي نَكْتِرَ النِّعْمَةَ؟** (٢) **حَاشَا! نَحْنُ الَّذِينَ مِتْنَا عَنِ الْخَطِيئَةِ كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدُ فِيهَا؟** (٣) **أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلٌّ مِنْ أَعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ.** (٤) **فَدَفْنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ حَتَّى كَمَا أَقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ بِمَجْدِ الْآبِ هَكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ.** كل مرة نرى في المراجع الكتابية من الكتاب المقدس ، ”لموته“ وهذا يعني الصليب . عندما تقول الكلمة أنه “دفنا معه بالمعمودية” يعني أننا إتحدنا مع المسيح من خلال التوبة والمعمودية بإسمه . نموت بالنسبة للخطيئة وندفن معه في ماء المعمودية . هذا معناه الصلب مع المسيح . والإعتماد بإسمه هو أن نتحد هويتنا معه . هذا هو تعريف موتنا مع المسيح .

إتحادنا مع المسيح

(رومية ٦: ٥-٨) **لَأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ.** (٦) **عَالَمِينَ هَذَا: أَنْ إِنْسَانًا الْعَتِيقَ قَدْ صَلَبَ مَعَهُ لِيَبْطُلَ جِسْدُ الْخَطِيئَةِ كِي لَا نَعُودَ نَسْتَعْبِدُ أَيْضًا لِلْخَطِيئَةِ.** (٧) **لِأَنَّ الَّذِي مَاتَ قَدْ تَبَرَّأَ مِنَ الْخَطِيئَةِ.** (٨) **فَإِنْ كُنَّا قَدْ مِتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ نَوْمِنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ.**

بينما نحن متحدين مع موت المسيح من خلال التوبة والإعتماد ، يمكننا أيضاً أن نتحد مع قيامة المسيح . السبيل الوحيد لشخص أن يعيش مع المسيح ، هي أولاً يجب أن يموت مع المسيح . نتوجه للجلجثة ، ليس فقط لنموت مع المسيح ، لكن أيضاً لنعيش معه . (كولوسي ٢: ١٢) **مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أَقَمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيْمَانِ عَمَلِ اللَّهِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ.** يصبح إتحادنا مع المسيح مكتملاً عندما نمتلىء بالروح القدس . (رومية ٨: ١٠ - ١١) **وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ فَالْجِسْدُ مَيِّتٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ وَأَمَّا الرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبَبِ الْبِرِّ.** (١١) **وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَيَحْيِي أَجْسَادَكُمْ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ.** الآن نتحد بموت ، دفن ، وقيامة المسيح . هذا هو هدف الصليب . بالنسبة لنا أن يكون لدينا سبيلاً لكي يوحدنا كلياً مع ربنا ومخلصنا يسوع المسيح .